

نموذج الخطب المترجمة

|  |
| --- |
| **بيانات الخطبة (باللغة الإنجليزية)**  |
| **عنوان المادة** | **الصلاة في السفر**  |
| **أعدها وصاغها** |  **الفريق العلمي – ملتقى الخطباء-محمود الفقي** |
| **عناصر الخطبة**  | **1- أمر الله بالترحال وفوائده.****2- في السفر مشقة توجب التيسير.****3- الصلاة في السفر وأحكامها.****4- أي سفر تُجمع فيه الصلاة وتُقصر؟** **5- لا عذر لتضييع الصلاة.**  |
| **المرجع** | **خطبة للشيخ: إبراهيم الحقيل - ركن الخطب – شبكة ملتقى الخطباء** |
| **التصنيف** | **الرئيسي: الصلاة**  | **الفرعي:** |
| **خاص بالمحكم (تطبيق المعايير التالية على المادة)** |
| معايير الترجمة | تقييم المحكم (ممتاز/جيد جدا/جيد/ضعيف) |
| المحكم الأول | المحكم الثاني |
|  | أن تكون بالعبارات السهلة الواضحة التي يفهمها كل من له دراية باللغة. |  |  |
|  | أن يتم ترجمة عباراتها وفق منهج أهل السنة والجماعة |  |  |
|  | التقيد بالمادة وعدم الخروج عن نصها |  |  |
|  | الالتزام بالأمور الفنية للخطبة من ترقيم وتنسيق وعلامات اصطلاح وغيرها |  |  |
|  | أن تجتاز الخطبة اعتماد عدد 2 محكمين في اللغة الانجليزية |  |  |
| **توصيات المحكم الأول** | **توصيات المحكم الثاني** |
| **1-** **2-** **3-****4-****5-** | **1-** **2-** **3-****4-****5-** |
| **اعتماد المحكم الأول** | **صالحة** |  | **اعتماد المحكم الثاني** | **صالحة** |  |
| **غير صالحة** |  | **غير صالحة** |  |
| **ترجمها:** |  | **اسم المحكم الأول:** |  |
| **اسم المحكم الثاني** |  |

الخطبة الأولى:

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) [آل عمران:102]، (يَاأَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) [النساء:1]، (يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا \* يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) [الأحزاب:70-71]، أما بعد:

سبحان الله الذي أبدع هذا الكون وأتقنه، فضاء وسماء وأرض، جبال وهضاب ووديان، بحار ومحيطات وأنهار، زروع وأشجار وثمار، بشر وحيوانات وكائنات... وسبحان من بسط هذي الأرض بسطًا ومدَّها مدًا، وجعل فيها الصحاري الجرداء والمراعي الخضراء، تنوع وجمال وإتقان!

لكن هذه الأرض الممتدة متباينة الأنحاء والأماكن والأحوال؛ فمناخ غير مناخ، برد قارص أو حر محرق أو اعتدال وربيع... فأرض تغطيها الثلوج، وأرض تجتاحها السيول، وأرض تتشقق من ندرة الماء... وتضاريس مختلفة، فأرض جبلية صخرية وأخرى طينة أو رملية وثالثة جيرية... وأحوال عديدة، فأرض مكتظة بالسكان، وأخرى خالية من الأحياء، ثم وسط بين هذا وذاك... أرض تنبت وأخرى لا تنبت، أرض أهلها يتاجرون، وأخرى يصنِّعون، وثالثة يصطادون ورابعة يزرعون... أرض غنية بالمعادن النفيسة وأخرى بالأملاح وثالثة فقيرة جدباء... أرض سكانها سود كالليل، أو بيض كالفجر، أو حمر كالدم... أرض يسودها السلام والوئام، وأخرى تعصف بها الحرب والطعان... فسبحان من خلق كل هذا!

لكن المرء لن يستطيع استطلاع كل ذلك إلا إذا تنقل وارتحل وسافر، فرأى وسمع وتدبر، وهذه هي إحدى فوائد السفر أن يرى ما لا يراه المقيم، أما الثانية من فوائد السفر

وقد شرع الله -عز وجل- لنا أن نسافر ونرتحل لأغراض عديدة كثيرة، فمنها: السعي على المعاش قال -تعالى-: (هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ) [الملك:15]، ومنها التفكر في خلق الله، قال -تعالى-: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ \* الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) [آل عمران:190-191]، ومنها الاعتبار من نهايات الأمم السابقة قال -تعالى-: (قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ) [آل عمران:137]، ومنها: البحث في عجائب الكون من بدئه إلى منتهاه قال -تعالى-: (قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) [العنكبوت:20]، ومنها: الارتحال للتمكن من إقامة شعائر الدين قال -تعالى-: (يَاعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ) [العنكبوت:56]...

لكن السفر -مع فوائده- فيه إجهاد ومشقة وانقطاع عن الأهل والمال والولد، وتغيرات نفسية تعتري المرء من غربته، وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: «السفر قطعة من العذاب، يمنع أحدكم طعامه وشرابه ونومه، فإذا قضى نهمته، فليعجل إلى أهله» (متفق عليه)، وفي ديننا أن المشقة تجلب التيسير، قال -تعالى-: (وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ) [الحج:78]، ولقد يسَّر الله -عز وجل- العبادات في السفر أيما تيسير، فعن الصيام يقول -تعالى-: (فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) [البقرة:184]، بل سمعنا نبينا صلى الله عليه وسلم وهو يقول: «ليس من البر الصوم في السفر» (متفق عليه)، أما الصلاة في السفر فلنا معها حديث خاص.

عباد الله: إن الصلاة هي الفريضة المحكمة التي لا تسقط في حضر ولا في سفر، لكن من يسر ديننا وسماحته أن جعل للصلاة أحكامًا خاصة في السفر رحمة وتخفيفًا، ومن تلك الأحكام:

الحكم الأول: قصر الصلاة: فتصلي الصلاة الرباعية ركعتين، قال -تعالى-: (وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا) [النساء:101]، وإن تعجبت لكون الآية نزلت في الخوف فقد تعجب قبلك يعلى بن أمية فسأل عمر بن الخطاب عن هذه الآية: (فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا) فقد أمن الناس؟! فقال عمر: عجبت مما عجبت منه، فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك، فقال: «صدقة تصدق الله بها عليكم، فاقبلوا صدقته» (مسلم)، وعن عائشة أم المؤمنين قالت: «فرض الله الصلاة حين فرضها، ركعتين ركعتين، في الحضر والسفر، فأقرت صلاة السفر، وزيد في صلاة الحضر» (متفق عليه).

ويقصر المسافر الصلوات الثلاث؛ الظهر والعصر والعشاء، ولا قصر في الفجر ولا في المغرب.

وإذا قُصِرت الفرائض فمن باب الأولى أن تسقط السنن الرواتب إلا سنة الفجر والوتر، فعن عيسى بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، عن أبيه، قال: صحبت ابن عمر في طريق مكة، قال: فصلى لنا الظهر ركعتين، ثم أقبل وأقبلنا معه، حتى جاء رحله، وجلس وجلسنا معه، فحانت منه التفاتة نحو حيث صلى، فرأى ناسًا قيامًا، فقال: «ما يصنع هؤلاء؟» قلت: يسبحون، قال: «لو كنت مسبحًا لأتممت صلاتي، يا ابن أخي إني صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر، فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله، وصحبت أبا بكر، فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله، وصحبت عمر، فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله، ثم صحبت عثمان، فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله، وقد قال الله: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ) [الأحزاب:21]» (متفق عليه).

ولئن سألت عن المسافة التي تُقصر فيها الصلاة، فقد سأل عنها قبلك يحيى بن يزيد الهنائي، أنسَ بن مالك فأجابه: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج مسيرة ثلاثة أميال، أو ثلاثة فراسخ -شعبة الشاك- صلى ركعتين» (مسلم)، وقد قدَّرها جمهور العلماء بثمانين كيلو متر تقريبًا، وإن كان بعض العلماء قد رخصوا في القصر في كل ما يسمى سفرًا.

أما عن مدة القصر، فيجوز للمسافر أن يقصر الصلاة ما دام على ظهر السفر، وكذلك يقصر إن نوى الإقامة أقل من أربعة أيام، لكن إن نوى الإقامة أربعة أيام فأكثر فلا يقصر.

الحكم الثاني: الجمع بين الصلوات: فللمسافر -إن احتاج إلى ذلك- أن يجمع بين صلاتي الظهر والعصر تقديمًا أو تأخيرًا، وكذا بين صلاتي المغرب والعشاء تقديمًا أو تأخيرًا حسب حاجته، فعن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين صلاة الظهر والعصر، إذا كان على ظهر سير ويجمع بين المغرب والعشاء» (متفق عليه)، فإن لم يكن هناك حاجة إلى الجمع فالأفضل ألا يجمع، وإن جمع فلا حرج عليه.

وإن سألت: هل يؤذن أو يقيم إذا جمع بين الصلاتين؟ نجيب: يؤذن أذانًا واحدًا، ويقيم لكل صلاة، ولا يصلي بينهما شيئًا، فعن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: «جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين المغرب والعشاء بجمع كل واحدة منهما بإقامة، ولم يسبح بينهما، ولا على إثر كل واحدة منهما» (متفق عليه).

وإذا قصر المسافر الصلاة أو جمعها ثم رجع إلى بلده قبل خروج وقتها -أو قبل دخوله أصلًا- فليس عليه إعادتها؛ لأنه صلاها على وجه مشروع.

الحكم الثالث: المسح على الخفين: فللمسافر أن يمسح على خفيه ثلاثة أيام بليالهن، فعن شريح بن هانئ قال: أتيت عائشة أسألها عن المسح على الخفين، فقالت: عليك بابن أبي طالب، فسله فإنه كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسألناه فقال: «جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر، ويومًا وليلة للمقيم» (مسلم).

وأصل الخف ما كان من الجلد، وقد قاس عليه الفقهاء الجورب المصنوع من القماش أيًا كان نوعه؛ فيجوز المسح على الجوربين إذا كانا طاهرين وساترين للقدمين والكعبين، فعن المغيرة بن شعبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم «توضأ ومسح على الجوربين والنعلين» (ابن ماجه).

ويشترط لجواز المسح على الجميع أن يكون قد لبسهما متوضأً، فعن عن المغيرة بن شعبة أيضًا قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر، فأهويت لأنزع خفيه، فقال: «دعهما، فإني أدخلتهما طاهرتين»، فمسح عليهما. (متفق عليه).

وتبدأ مدة المسح من المسح الأول بعد الحدث، وليس من وقت الحدث نفسه، ونقصد بالحدث هنا: الحدث الأصغر، أما إذا أصابته جنابة فلا بد من نزع الخفين أو الجوربين للاغتسال.

الحكم الرابع: أن الله -بفضله وجوده- يكتب للمسافر ما اعتاده من صلاة حال إقامته إن منعه عنها سفره: فعن أبي موسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا مرض العبد، أو سافر، كتب له مثل ما كان يعمل مقيمًا صحيحًا» (البخاري).

الخطبة الثانية:

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

فمع أن الواجب في حق المسافر أن يجتهد في تحري القبلة، لكن إن عجز عن تحديدها، أو صلى في طائرة أو سيارة يتغير اتجاهها كل حين فإنه يسقط عنه استقبال القبلة، فيصل -في الحالة الأولى- إلى أي اتجاه هداه إليه اجتهاده، وليس عليه إعادة إن تبين له بعد ذلك أنه أخطأ القبلة، وفي الحالة الثانية يصلي إلى أي اتجاه اتجهت إليه السيارة أو الطائرة... وصدق الله: (وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) [البقرة:115]، ويصلي قائمًا فإن لم يستطع -إن كان راكبًا- صلى قاعدًا، وهذا هو الحكم الخامس من أحكام السفر.

وينبغي التأكيد أن كل هذه الرخص إنما هي في سفر الطاعة لا في سفر المعصية.

عباد الله: هل بقي لأحد عذر في تضييع الصلاة بعد كل هذا التخفيف! لقد توعد الله -عز وجل- من ضيَّع أوقات الصلاة أو ضيَّعها بالكلية، قائلًا: (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا) [مريم:59]، ومع الغي -والعياذ بالله- الويل، قال -تعالى-: (فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ \* الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ) [الماعون:5-6].

فيا عباد الله: حافظوا على صلواتكم، واقبلوا رخصة ربكم، وقابلوها بالشكر يبارك لكم...

وصل اللهم على محمد...